الترميز الدولي / ISSN (P) :2710-2653
ISSN (E) :2960-253X /
رقم الايداع الوطني / 2375 /2019

تاريخ استلام البحث : ٢٠٢٦/٣/٧
تاريخ قبول البحث : ٢٠٢٦/٤/٢٩
تاريخ نشـــر البحث : ٢٠٢٦/٦/٣٠

السياسات الدولية والاقليمية في الشرق الاوسط بعد حرب غزة

International and Regional Policies in the Middle East after the Gaza War

أ.م.د. انتظار رشيد زوير

Assistant Dr. Antazer Rashid Zweir

الجامعة المستنصرية / كلية العلوم السياسية

College of Political Science /Al-Mustansiriya University

inrasheed@uomustansiriyah.edu.iq

IRAQI
Academic Scientific Journals
https://iasj.rdd.eedu.iq/journals/journal/view/229

الملخص:

لقد أعادت الحرب على غزة تعريف السياسة الداخلية للمنطقة وعلاقاتها مع اللاعبين الخارجيين. فكان للتأثيرات العميقة للحرب على غزة دور مؤثر في إعادة ترتيب المواقف الإقليمية، فضلا عن انها عطلت عمليات التطبيع بين المملكة العربية السعودية و(اسرائيل)، وكذلك بين إيران والمملكة العربية السعودية. وقد أدى التحول الذي حدث بعد السابع من أكتوبر إلى وضع الجهات الفاعلة في المنطقة في موضع المسؤولية، وهو ما يؤكد هشاشة المبادرات الدبلوماسية فيها. فضلا عن، ان الصراع أبرز النفوذ المتزايد للجهات الفاعلة غير الحكومية، كما دفع إلى إعادة تقييم السياسات الخارجية الإقليمية ، فضلا عن التوصل الى ملخص مفاده أن الوجود الأمريكي في المنطقة قبل السابع من أكتوبر كان يُنظر إليه على أنه متراجع، في حين أعادت واشنطن بعده الانخراط في المنطقة. إن الحرب في غزة تشكل نقطة تحول في تاريخ الشرق الأوسط تدفع المنطقة إلى مسار جديد، فقد قلب هجوم حماس في السابع من أكتوبر/تشرين الأول2023 ورد الفعل ا الاسرائيلي) العديد من الافتراضات حول النظام الإقليمي الذي من الممكن الوصول اليه ودور الولايات المتحدة الامريكية فيه. مع وجود التطورات الإقليمية التي تشكلها جهات إقليمية فاعلة من (الدول وغير الدول)، فالنظام الإقليمي الجديد غير القطبي يتمحور حول الشبكات ويدور حول توازن استقرار يتغير باستمرار، فالنظام في الشرق الأوسط أصبح عُرضة لأحداث فردية غالبًا ما تنجم عن شبكات من الجهات الفاعلة غير الحكومية ـ والتي تشكل حماس واحدة منها.

الكلمات المفتاحية: "السياسات"، "الاقليمية"، "الشرق الاوسط"، "حرب"، "غزة".

Abstract:

The war on Gaza has redefined the region’s domestic politics and its relations with external actors. The profound effects of the war on Gaza have had an influential role in reordering regional positions, as well as disrupting the normalization processes between Saudi Arabia and Israel, as well as between Iran and Saudi Arabia. The transformation that occurred after October 7 has put regional actors in charge, which confirms the fragility of diplomatic initiatives in it. In addition, the conflict has highlighted the growing influence of non-state actors, and has prompted a reassessment of regional foreign policies, as well as reaching the conclusion that the American presence in the region before October 7 was seen as declining, while Washington has re-engaged in the region after it.

The war in Gaza marks a turning point in the history of the Middle East, pushing the region onto a new trajectory. Hamas’s October 7 attack and

Israel's response have upended many assumptions about the emerging regional order and the role of the United States in it. With regional developments shaped by regional actors (states and non-states), the new non-polar regional order is network-based and revolves around a constantly shifting balance of stability. The Middle East is vulnerable to singular events, often triggered by networks of non-state actors—of which Hamas is one.
Keywords: "Politics", "Regional", "Middle East", "War", "Gaza".

المقدمة :

الحرب في غزة كارثية ليس فقط بالنسبة للمدنيين الذين اصبحوا في خطوط المواجهة بين حماس و(اسرائيل)، بل وأيضاً بالنسبة للاستقرار والأمن الإقليميين. وكان النظام الإقليمي الذي بُني حول الأحادية القطبية الأميركية في عملية انحدار مستمر على الأقل منذ الربيع العربي. وقد ساهمت الزعامة المترددة لواشنطن في خلق فراغ إقليمي تركت الجهات الفاعلة الإقليمية لتملأه بنفسها مع تحول ساحة المعركة للمنافسة بين القوى العظمى إلى الجنوب والشرق. ومع ذلك، وبعيداً عن المفهوم القديم للهيمنة الإقليمية، فقد تم تشكيل النظام الإقليمي من قبل جهات فاعلة وشبكات غير حكومية لا تتحدى موقف الولايات المتحدة فحسب، بل وأيضاً سلامة واستقرار ونفوذ الدول في حد ذاتها، إن الدعم الأميركي الواضح لعملية عسكرية (اسرائيل)ية في غزة تفتقر إلى استراتيجية واضحة وتتحدى المعايير والمبادئ الليبرالية الأساسية حول سلوك الحرب . إن الدعم الأميركي غير المشروط لحملة حكومة نتنياهو وخطابها، يطيل أمد الحرب بلا داع، ويحشد الجماهير الإقليمية، ويضعف الحكومات والدول الإقليمية، ويمكّن الشبكات غير الرسمية من الجهات الفاعلة غير الحكومية، ونتيجة لهذا، فإن النظام الإقليمي يشبه على نحو متزايد "نظاماً عفوياً" باعتباره نتاجاً لأفعال وسلوكيات وأنشطة تراكمية لعدد لا يحصى من الجهات الفاعلة الحكومية وغير الحكومية المختلفة،لذا ارتأينا تقسيم الدراسة الى ثلاث مباحث تناول الاول اسباب وتداعيات الحرب على غزة ، بينما اخذ الثاني الأهمية المتزايدة للقضية الفلسطينية في السياسة الإقليمية، وتناول المبحث الثالث انعطافات السياسات الدولية والإقليمية بالشرق الأوسط واختتمت الدراسة بمجموعة من الاستنتاجات.

أهمية الدراسة : أن أهمية الدراسة متأتية من مجموعة أسباب أهمها وأبرزها موقع فلسطين في قلب الوطن العربي والشرق الاوسط والذي اعطاها ميزة جيوبولتيكية وجيواقتصادية فضلا عن ميزتها الجيوسياسية. فضلا عن تجدد أسباب الصراع ما بين فلسطين والكيان الصهيوني ومحاولاته المستمرة بالقضاء على اكبر عدد من السكان الفلسطينيين لتسهيل عملية الاستيلاء على الأراضي الفلسطينية وبالتالي تحقيق عمليات استيطان أوسع واشمل، فضلا عن

المحاولات المستمرة لعزل القضية الفلسطينية عن مجموع القضايا العربية والإقليمية وتحقيق السكون التام والتغطية على جرائم اليهود بحق الشعب الفلسطيني الأعزل.

اشكالية الدراسة : أن اشكالية الدراسة متأتية من مراقبة ودراسة السياسات والمواقف الدولية والاقليمية تجاه ما تعرضت له دولة فلسطين بعد الاحداث الاخيرة في غزة ، فضلا عن مجموعة من الاسئلة أهمها:

١ـ ما الذي واجهه الشعب الفلسطيني من عمليات ابادة جماعية للسكان على مرأى ومسمع العديد من دول العالم.

٢ـ فضلا عن ردود الفعل الاقليمية والدولية للإرهاب الذي وقع على ابناء الشعب الفلسطيني العزل وسط صمت الحكومات العربية. وما هو مصير القضية الفلسطينية بعد الاحداث الاخيرة في غزة.

٣ـ ومتى سيوضع حد للاعتداءات المتكررة التي ترتكبها جماعات الكيان الصهيوني، وهل سيلتزم الكيان الصهيوني بحدود عام ١٩٦٧.

فرضية الدراسة: واقعا يحتل موضوع احداث غزة الاخيرة أهمية كبيرة في اولويات واستراتيجيات العديد من الدول الاقليمية والدولية على حد سواء لذا ركزت الدراسة للإجابة على نقطتين مهمتين هما:

١ . أن مخرجات الحرب ستؤثر بصورة مباشرة على العديد من المصالح الاقليمية والدولية.

٢ـ سيكون لها انعكاسات إقليمية ودولية في الوقت ذاته، وسيكون على الكيان الصهيوني الالتزام بحدود عام ١٩٦٧. وهذا ما سنحاول معرفة أبعاده.

منهجية الدراسة: اعتمد مسار الدراسة على المنهج التاريخي لتوضيح الاسباب التي أدت الى اندلاع الحرب الفلسطينيةـ (الإسرائيلية) من جديد، فضلا عن الاعتماد على المنهج الاستقرائي والاستنباطي لمعرفة مألات هذه الحرب.

المبحث الاول: اسباب وتداعيات الحرب على غزة

أن التطورات الاخيرة بعد هجوم السابع من أكتوبر/تشرين الأول عام ٢٠٢٣ واجتياح غزة[1] سوف تؤثر كثيرا و ستقلص و تجمد لوقت طويل، أي بحث جدي لأي تسوية مع الفلسطينيين ، الامر الذي جعل من الصعوبة التنبؤ بما ستؤول اليه الاحداث في غزة وفي فلسطين كلها. واقعا فأن الموضوع يحتمل ثلاثة مسارات تتراوح بين استمرار الضغط طويل الأمد، أو تخفيف نسبي للقيود نتيجة الاستنزاف متعدد الجبهات، وصولاً إلى احتمال تغير البيئة الاستراتيجية في حال توسع الصراع إقليمياً.عليه سيتضمن المبحث عرض مطلبين :

المطلب الاول : أسباب الحرب

قبل الحرب، كانت الولايات المتحدة تعمل بجهد للتوصل إلى "صفقة ثلاثية تؤدي إلى تسوية سلمية بين (اسرائيل) والسعودية برعاية وضمانات أميركية"، تفاصيل هذه الصفقة الثلاثية كانت قيد نقاش طويل منذ أشهر، عندما كان الرئيس بايدن يوفد مبعوثيه إلى (اسرائيل) والسعودية لمتابعة الاتصالات والمباحثات، لذا كان من بين الأهداف التي أرادت حركة حماس تحقيقها من هجومها هو قلب المعادلة التي كانت تهيمن على العلاقة مع الكيان الصهيوني، وابرز تلك الاهداف:

١ـ "تسف المساعي لعقد صفقة ثلاثية اعتبرتها حركة حماس متعارضة مع مصالح الفلسطينيين" وكان هذا هو السبب الابرز وراء هجوم السابع من اكتوبر لعام٢٠٢٣. [٢]

٢ـ تلقي حماس بحسب تصريحاتها دعمًا من إيران للرد على ما يتعرض له الشعب الفلسطيني من ظلم واستبداد.

٣ـ كسر الحصار المفروض على قطاع غزة وصعوبة الحصول على المعونات الغذائية والصحية، وتدنيس المسجد الأقصى في القدس.

٤ـ فضلاً عن الفظائع (الاسرائيلية) ضد الفلسطينيين على مدى العقود الماضية. [٣]

بعد توقف القتال، عسكرياً وأمنياً، سيتسبب الاجتياح (الاسرائيلي) بنكسة شبه قاتلة لحركة حماس، حتى لو بقيت الحركة موجودة سياسيًا، فهي ضعيفة جدا سيما بعد مقتل قادتها العسكريين والسياسيين ، والمخاوف حول مصير الفلسطينيين في الضفة والقطاع ستزداد حدة مع استمرار القتال، فمسألة "التطهير العرقي" للفلسطينيين وتهجيرهم بالقوة أصبحت مسألة تناقش علنًا في (اسرائيل) في الدوائر الحكومية والبرلمانية والاستخباراتية *.

المطلب الثاني: تداعيات الحرب

بعد هجوم حركة حماس ضد جنوب الكيان الصهيوني في حوالي الساعة ٦:٣٠ صباحًا (٠٣:٣٠ بتوقيت جرينتش) يوم ٧ أكتوبر ٢٠٢٣، عندما أطلقت حماس وابلًا ضخمًا من الصواريخ على جنوب (اسرائيل) مايقارب ٥٠٠٠ صاروخ في القصف الأولي، عبر بعدها المقاتلون إلى (اسرائيل) في عملية متعددة الجوانب غير مسبوقة برًا وجوًا وبحرًا، ودخل معظم المقاتلين عبر ثغرات في الحواجز الأمنية التي تفصل غزة عن (اسرائيل)[٤]. و بعد ان تم الكشف عن أن معظم ضحايا هذا الهجوم كانوا من المدنيين، حظيت (اسرائيل) بتأييد شعبي أميركي (ودولي) أولي ظل قوياً وملحوظًا في بداية الاحداث، ولكنه أخذ بالتراجع مع ازدياد شراسة ووحشية القصف الصهيوني للمدنيين الفلسطينيين، وأمرهم بمغادرة منازلهم، والارتفاع الهائل في عدد الضحايا لاسيما من الأطفال، وقد كان الاجتياح (الاسرائيلي) لغزة، والدمار

الذي خلفه، والعدد الهائل للخسائر البشرية المدنية، والتهديد الضمني والعلني بالتسبب بنكبة جديدة، قد بدأ يؤثر سلبًا على علاقات الكيان الصهيوني بمصر والأردن، الذي سحب سفيره من الكيان الصهيوني ، وحتى الدول الموقعة على اتفاقات إبراهام، ومن بينها البحرين التي اضطرت إلى سحب سفيرها أيضا. [٥]

ان استمرار الحرب في قطاع غزة، ادى الى تدهور الوضع في الضفة الغربية ، الأمر الذي زاد المخاوف من تفاقم وضع عدم الاستقرار، بعد أن ارتفعت وتيرة غارات الجيش وهجمات المستوطنين، كما أرتفع عدد القتلى بين الفلسطينيين، بعد أن قام المستوطنون بترهيب القرويين لإخراجهم من بيوتهم، واستولوا على أراضيهم وقطعانهم بالتواطؤ مع القوات ال(اسرائيل)ية[٦]. كما كان وضع اللاجئين في الضفة الغربية مثير للقلق، إذ أُجبرت الأونروا" وكالة الأمم المتحدة المسؤولة عن اللاجئين الفلسطينيين"، على وقف خدماتها نتيجة تعليق عدد من مانحيها للدعم المالي أو وقفه نهائياً، وهو الأمر الذي بدء يزيد الوضع الأمني في الضفة الغربية سوءاً، لا سيما مع تدهور أوضاع اللاجئين الذين كانوا يعتمدون في السابق على الوكالة في بقائهم على قيد الحياة، وقد تسببت هذه الإجراءات بانهيار اقتصادي في منطقة يسكنها ٣,٢ مليون نسمة، كما أدت إلى تردي مكانة السلطة الفلسطينية، وطرحت أسئلة أكثر حدة حول إمكانية بقائها[٧].لا تزال تداعيات الحرب الاسرائيلية على قطاع غزة والضفة الغربية وعلى الاوضاع في لبنان مستمرة ،سواء من خلال المواجهات التي تقوم بها قوى المقاومة الاسلامية اللبنانية والفلسطينية عبر الحدود مع الجيش الاسرائيلي وانعكاساتها السياسية والاقتصادية والامنية ، او من خلال ردود الفعل من قبل القوى والمرجعيات اللبنانية على تلك المواجهات ، وقد كانت هناك خلافات وتباينات مع عدد من المرجعيات المسيحية بشأن كيفية مقاربة التطورات في فلسطين والموقف منها ، لاسيما مواقف البطريرك الماروني "مار بشارة " الراعي ودعوته لجمع التبرعات لدعم النازحين في الجنوب.

ما يخص تداعياته على العراق تجاوزت المواقف الشعبية والرسمية الرافضة للعدوان، لتشمل مواقف ذات بعد عسكري، تتعلق بفصائل مسلحة تقدم نفسها جزءًا من (محور المقاومة) الذي يمتد في دول المنطقة ابرزها (كتائب حزب الله العراق)، الذي يتولى زعيمه (عبد العزيز المحمداوي) أيضًا منصب رئيس أركان الحشد، إلى جانب (حركة حزب الله النجباء)، وكلتاهما على علاقة تنظيمية وعملياتية مع حزب الله اللبناني وشاركتا بفاعلية في الحرب في سوريا ، وتعد (حركة حماس جزءًا مهما من محور المقاومة)، فقد شهد العراق العديد من المظاهرات والتحركات السياسية، تضمنت جلسة خاصة لمجلس النواب، واجتماعًا طارئًا للاتحاد البرلماني العربي عُقد في بغداد، فيما ربطت بعض الفصائل مشاركتها المسلحة في الحرب، بالتدخل

الأميركي المباشر في العمليات الإسرائيلية، ثم بالهجوم البري على غزة، وقامت فصائل عراقية بشن هجمات بطائرات مسيرة وصواريخ على مواقع عسكرية يوجد فيها جنود أميركيون، هي قاعدتا فيكتوريا قرب مطار بغداد وعين الأسد غرب العراق وحرير في أربيل، فضلًا عن قاعدة التنف في ريف دير الزور شرق سوريا.

كما كان هناك تداعيات دولية كبيرة، عندما حدثت احتجاجات كبيرة في جميع أنحاء العالم، مؤيدة للفلسطينيين تطالب بوقف إطلاق النار وإنهاء الاحتلال (الاسرائيلي) عليها وفي ديسمبر/كانون الأول ٢٠٢٣، بدأت جنوب أفريقيا إجراءات أمام محكمة العدل الدولية تتهم فيه (اسرائيل) بارتكاب إبادة جماعية في غزة، في الوقت الذي تلقت فيه (اسرائيل) دعمًا كبيرًا من حلفائها الغربيين التقليديين، وفي مقدمتهم الولايات المتحدة الامريكية التي قدمت ل(اسرائيل) مساعدات عسكرية واسعة النطاق طوال الحرب، فضلا عن استخدامها حق النقض (الفيتو) ضد العديد من قرارات مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة لوقف إطلاق النار[٨]. الاستمرار الامريكي برفض وقف إطلاق النار بحجة أنه يدعم حركة حماس وتحركاتها كما يدعي الكيان الصهيوني، وعدم المطالبة بإعلان توقف اطلاق النيران بمحاولة لإيصال المساعدات الإنسانية إلى المدنيين في غزة واجلاء الجرحى والإفراج عن الرهائن، كان قد تسبب بمشاكل لواشنطن مع حلفائها الأوروبيين والعرب الذين يريدون وقف إطلاق نار سريع، كما خلق بدايات توتر في العلاقة مع نتنياهو الذي يصر على رفض أي وقف إطلاق نار مؤقت ، ومنذ الارتفاع المخيف في عدد ضحايا القصف ال(اسرائيل)ي في غزة، وازدياد أعمال العنف ضد الفلسطينيين في الضفة الغربية على أيدي المستوطنين، والولايات المتحدة تطالب الكيان الصهيوني بضرورة احترامه لقوانين الحرب الخاصة بحماية أرواح المدنيين، واتخاذ الاجراءات الضرورية لمنع تعريضهم لأخطار غير مبررة [٩] كان ذلك قد حدث مع تحولات حكومات نتنياهو المتعاقبة إلى أقصى اليمين، مما أدى إلى "تقويض المبادئ الاستراتيجية الكبرى للولايات المتحدة لحل الدولتين، وتمكين حركة الاستيطان غير القانونية"، ومن أوباما إلى ترامب إلى بايدن، تمكن نتنياهو من التفوق على أهم مانح ل(اسرائيل) عندما كان هناك تجمع لآلاف اليهود أسبوعيا للاحتجاج على الشعبوية القومية العرقية لنتنياهو وأصوله اليمينية المتطرفة، والذي لم ترسل فيه إدارة بايدن سوى تحذير طفيف للرئيس (الاسرائيلي).[١٠]

بناء على ما تقدم من احداث، انخرطت حماس في هجومها على الأراضي المحتلة وبهدف السيطرة عليها، عندما استهدفت حماس مركز الثقل النفسي لكل من (اسرائيل) والولايات المتحدة الامريكية، مما وفر للحكومة (الاسرائيلية) اليمينية المتطرفة ذريعة شديدة أباحت لها

المبالغة في رد الفعل تجاه الفلسطينيين[١١]. فقد قدمت حماس للأصوليين الدينيين في حكومة نتنياهو العذر الذي احتاجوا إليه لحشد قواتهم بذريعة الانتقام للوصول الى مبتغاهم بإبادة سكان غزة والقضاء على كل مظاهر الدفاع عن النفس وكل الفصائل المسلحة من القطاع، الامر الذي يترجم على ارض الواقع بأن الكيان الصهيوني حصل على اشارة من واشنطن – بأنه بإمكانه تجاوز الحدود المباحة له للدفاع عن النفس في التعامل مع السكان الفلسطينيين حكومة وشعباً.

المبحث الثاني: الأهمية المتزايدة للقضية الفلسطينية في السياسة الإقليمية

قبل السابع من أكتوبر للعام ٢٠٢٣، اتبعت إيران استراتيجية الصبر الاستراتيجي، وتقبلت حقيقة مفادها أن تخفيف العقوبات بشكل مستدام لم يكن ممكنًا، وبدلاً من ذلك، حولت طهران تركيزها إلى الشراكات التجارية الإقليمية للالتفاف على العقوبات، تسبب هذا التحول في خسارة الولايات المتحدة قدرًا من النفوذ في المفاوضات مع إيران، ولكن الهجوم (الاسرائيلي) على القنصلية الإيرانية في دمشق عطل هذا النهج، مما أثار رد فعل انتقامي اتخذ شكل أول هجوم مباشر من طهران على (اسرائيل)، كما تمت الإشارة إلى مسار متقلب في العلاقات السعودية الإيرانية منذ السابع من أكتوبر/تشرين الأول ٢٠٢٣، حيث أشارت التبادلات الدبلوماسية الأخيرة إلى تصاعد التوترات والتعاون حاليا عند أدنى مستوياته، ومع ذلك بعض دول الخليج منعت الولايات المتحدة من استخدام قواعد في بلدانها لمهاجمة إيران[١٢] كما انه بوضع استراتيجية الولايات المتحدة الامريكية تجاه المنطقة امام الانظار، في الفترة التي شهد فيها الشرق الأوسط فترة من التهدئة النسبية قبل السابع من أكتوبر/تشرين الأول من عام ٢٠٢٣ ، فقد كشفت الأحداث اللاحقة عن إخفاقات السياسة الأمريكية في إدارة الإجراءات (الاسرائيلية) وتخفيف المخاوف الأمنية للحلفاء الإقليميين، كما تم مناقشة احتمالات إبرام اتفاقية أمنية بين المملكة العربية السعودية وواشنطن، مسلطا الضوء على أن الرياض تريد تضمين عنصر نووي في أي اتفاق، مما قد يؤدي إلى تغيير توازن القوى الإقليمي بشكل أكبر[١٣].

ومع التطرق الى حقيقة الصراع العربي (الاسرائيلي) وما انطوى عليه من احداث متعاقبة تضمن العديد من التحولات لدعم عمليات التسوية السياسية للقضية الفلسطينية، وتقليص عمليات الدعم للمقاومة الفلسطينية المسلحة ضد (اسرائيل)، (وتوفير الفرصة لتحرك عربي وفلسطيني قوي إزاء التطبيع والحل السياسي مع (اسرائيل)، بما في ذلك تحرك دول ليست لها حدود مع (اسرائيل) [١٤].

واقعا أن هذه التحولات كانت قد بُنيت على واقع الاستنزاف البشري والاقتصادي والاجتماعي

والفكري، فضلا عن استنزاف القوة العسكرية لدى بعض الأطراف التي كانت داعمة للقضية الفلسطينية، إذ أصبحت هناك حركة تغيير عربية جاءت متوافقة مع توجهات الربيع العربي، لا سيما فيما يتعلق بـ (سوريا وإيران وحماس وحزب الله وحلفائهم)، فضلا عن أنها أضعفت القدرات المالية الضخمة للدول الخليجية ذات التمويل الواسع لعمليات خارج حدودها وخاصة في سوريا، ولاحقا في اليمن، كما يُنظر إلى طبيعة الحرب في كل من سوريا والعراق بوصفهما "حواضن سياسية وعسكرية وأمنية واجتماعية لتعديلات في سياسات دولية وإقليمية ومحلية"، من أبرزها[١٥]: تزايد الاعتماد على الدعم الدولي والإقليمي لهما، و تراجع الفكر الاستقلالي في طبيعة تكوين كل مجتمع منهما، فضلا عن حدوث تعديلات ديمغرافية قامت على أسس طائفية غير وحدوية والعمل على إعادة بناء الجيوش بما يخدم المصالح الاقليمية والدولية لكي لا تستطيع تهديد أمن واستقرار الكيان الصهيوني[١٦].

وفي حال حدوث الانعطافات الإقليمية في (إيران، تركيا، السعودية، مصر) وغيرها، والاتجاه نحو المصالحة والتعاون ووقف العنف والإرهاب، والعودة لبناء الاستقرار لخلق تصور مشترك بين دول الإقليم الكبرى وعلى كافة الصعد، فإن ذلك سيتوجه نحو اجراء تعديلات أساسية في السياسات الدولية والمحلية للقوى المؤثرة جميعها .

كما صرح الخبير الاستراتيجي العسكري العربي اللواء فايز الدويري بأن "الاجتياح البري (الاسرائيلي) لقطاع غزة يبدو قادما لا محالة وإن سقوط غزة لو حدث فسيكون بداية تغيير جذري للشرق الأوسط برمته". كما أكد الدويري أن الوضع حاليا هو في مرحلة الاشتباكات التي تدار من خلال غرفة عمليات مشتركة تضم ممثلين عن حركتي المقاومة الإسلامية (حماس) والجهاد الإسلامي، إضافة إلى حزب الله اللبناني الذي تبنى بعض العمليات الأخيرة ضد (اسرائيل). كما اكد أن هذه الاشتباكات المتصاعدة لن تنتقل إلى مرحلة الحرب المفتوحة "إلا إذا تطورت الأوضاع على الجبهة الجنوبية، أي بين (اسرائيل) وحزب الله، وليس فقط بمجرد بدء العملية البرية (الاسرائيلية) المحتملة في قطاع غزة"[١٧].

إلا أنه من غير الواضح إلى أي مدى يمكن لوقف إطلاق النار في قطاع غزة أن يهدئ منطقة الشرق الاوسط، فبينما يستمر الهجوم (الاسرائيلي) على القطاع، فإن التوقعات باندلاع حرب شاملة تبقى مرتفعة. كما أن الخشية من أن يؤدي الطرد الجماعي للفلسطينيين من قطاع غزة إلى مصر إلى إشعال التوترات في المنطقة، فضلا عن تصاعد الأعمال العسكرية (الاسرائيلية)[١٨]، بعد الاحداث التي جرت في "٧ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٢٣، عندما شنت حماس هجماتها على البلدات ال(اسرائيل)ية المحيطة بقطاع غزة، الذي تحاصره (اسرائيل)،

والتي أشعلت فتيل الحرب"، فضلا عن أن استمرار حرب غزة سيستمر في تغذية تبادل إطلاق النار بين القوى المدعومة من إيران والولايات المتحدة و(اسرائيل).[١٩]

وبعد أن اكتسبت دعوة اليمين اليهودي المتطرف إلى طرد الفلسطينيين (الهجرة الطوعية) من قطاع غزة وإعادة بناء المستوطنات (الاسرائيلية) هناك صرح نتنياهو إن (اسرائيل) غير مهتمة بإعادة الاستيطان في قطاع غزة، لكنه من أجل الاحتفاظ بالسلطة لا يستطيع تجاهل تلك الآراء في ائتلافه، الذين يريدون منه ذلك، فقد أكد نتنياهو أن (اسرائيل) يجب أن تحتفظ بالسيطرة الأمنية على كل المنطقة الواقعة بين نهر الأردن والبحر المتوسط – وبذلك يعلن فعلياً عن تعميق احتلال الضفة الغربية وقطاع غزة على حد سواء.[٢٠]

لقد عبرت **مصر** عن قلقها من احتمال دخول (اسرائيل) إلى المنطقة المحاذية لحدودها ، عندما صرح رئيس الوزراء نتنياهو عن عزمه "السيطرة على معبر فيلادلفيا، وهو "شريط ضيق من الأرض يمتد على طول حدود مصر مع قطاع غزة، الامر الذي أضطر المسؤولين المصريين إلى تحذير نظرائهم (الاسرائيليين) من أن احتلال هذه المنطقة سينتهك اتفاق عام ٢٠٠٥ الذي يسمح للقاهرة بنشر ٧٥٠ جندياً لحراسته"[٢١]. وبينما ترى (اسرائيل) في السيطرة على هذا الممر أمراً حيوياً لوقف التدفق للأسلحة والمعدات العسكرية إلى قطاع غزة، فإنه حيوي بالنسبة لمصر للمحافظة على الأمن في سيناء، التي شهدت تمرداً مستمراً، وأيضاً لإحباط عملية تهجير قسري محتمل للفلسطينيين من قطاع غزة.[٢٢]

الأردن بسبب قربه الجغرافي والديموغرافي من الاحداث، فقد حاولت الأردن تجنب الانخراط في مثل تلك الاحداث، بما انها كانت منذ وقت طويل ملاذاً للفلسطينيين الذين أخرجوا من ديارهم، فهناك مخاوف عميقة من أزمة جديدة قد تدفع بالفلسطينيين عبر نهر الأردن. فقد تقلصت موجة الغضب الشعبي حيال محنة الفلسطينيين في قطاع غزة منذ الأيام الأولى للهجوم (الاسرائيلي) بعد ٧ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٢٣ على القطاع، لكن قد تتصاعد مرة أخرى إذا أُخرج الفلسطينيون إلى مصر[٢٣].

العراق كما هاجمت المجموعات العراقية القواعد العسكرية الأميركية في العراق وسورية على مدى عدة أشهر ، بسبب حرب (اسرائيل) في قطاع غزة ما ادى الى تعرَّض التوازن الهش للاختبار على نحو أوضح عندما قتلت إحدى هذه المجموعات، وهي كتائب حزب الله، ثلاثة جنود أميركيين بضربة بطائرة مسيرة على البرج ٢٢ في ٢٨ كانون الثاني/يناير ٢٠٢٣، الامر الذي دفع إدارة بايدن إلى الرد بقوة وسط صخب سياسي في واشنطن واتهامات من منتقديها بأنها تظهر الضعف، في ٢ شباط/فبراير ٢٠٢٤ ، شنت القوات الأميركية أكثر من ٨٠ ضربة في شرق سورية وغرب العراق، فضربت قواعد ومنشآت تخزين أسلحة تعود إلى قوة القدس

ومجموعات عراقية مسلحة شكلت جزءاً من المقاومة الإسلامية، ومجموعات أخرى ليست جزءاً منها(٢٤).

وعدّتُ **سوريا** العضو الوحيد في "محور المقاومة" الذي تقوده إيران الذي ظل بعيداً عن الأضواء خلال الأزمة التي حدثت بسبب هجوم حماس في ٧ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٢٣ على (اسرائيل)، في الوقت الذي يواجه فيه ارتفاعاً في عدد الضربات (الاسرائيلية) ضدهم، وقد اقتصرت تصريحاته على التعبير عن الدعم للقضية الفلسطينية ومقاومة ((اسرائيل))، و بينما امتدحت عملية طوفان الأقصى التي قامت بها حماس، فإنها لم تتخذ أي إجراء لمساعدة حركة حماس ولم تشارك بالردّ على الضربات الجوية (الاسرائيلية)، بل انخرطت في نقاشات مع روسيا لتقليص أنشطة الميليشيات التي تدعمها إيران قرب الحدود السورية–(الاسرائيلية). في الوقت الذي كان هناك تباين في المواقف اللبنانية مما يجري في قطاع غزة والضفة الغربية. وفيما يخص الوحدة الوطنية في لبنان والتباين في المواقف ازاء ما يجري في فلسطين المحتلة وامتداد المعارك الى الجبهة الجنوبية ، فقد برزت عدة مواقف مختلفة ومنها(٢٥):

اولا : بعض القوى اللبنانية اعلنت دعمها الكامل للمقاومة في فلسطين ورفضها للحرب على غزة وكذلك دعمها لعمليات المقاومة عبر الحدود اللبنانية ، وتضم الاحزاب الاسلامية وبعض القوى الوطنية والقومية واليسارية والناصرية والشخصيات المسيحية المستقلة.

ثانيا : هناك قوى لبنانية تعلن دعمها للشعب الفلسطيني ورفضها للحرب على غزة لكنها ترفض نقل الحرب الى جنوب لبنان وترفض حصول العلميات عبر الجبهة اللبنانية ، ومنها الحزب التقدمي الاشتراكي والتيار الوطني الحر وبعض النواب المستقلين والقوات اللبنانية وحزب الكتائب ، وهذه القوى رغم انها لا تؤيد حركة حماس وقوى المقاومة لكنها لا تهاجمها بشكل علني وكبير .

ثالثا : هناك قوى وشخصيات لبنانية رغم انها تعلن رفضها للحرب على الشعب الفلسطيني لكنها تحمّل حركة حماس مسؤولية الحرب وتدعي ان الحركة اخطأت في معركة طوفان الاقصى وهي تتحمل مسؤولية ما جرى ، وهؤلاء شخصيات اعلامية وحزبية ، ومعظمهم يشنون هجوما قاسيا على قوى المقاومة ويرفضون التضامن العلني مع الشعب الفلسطيني .

وهنا تبرز الحاجة لبذل الجهود الكبيرة من جميع القوى اللبنانية لا سيما تلك الداعمة لخيار المقاومة من اجل العمل لتوحيد الموقف اللبناني وادراك ان هزيمة حركة حماس والمقاومة في فلسطين سيكون له أثار وتداعيات كبرى على لبنان والمنطقة .

اليمن : الحوثيون في اليمن،" أنصار الله"، ردوا على الحرب في قطاع غزة بضرب المصالح (الاسرائيلية)، فقد شنوا ضربات بالصواريخ والمسيرات في البحر الأحمر وخليج عدن، على سفن

الشحن المرتبطة ب(اسرائيل) –والتي هي إما مملوكة جزئياً من قبل (اسرائيل) أو أنها متوجهة إلى ميناء (اسرائيلي)[٢٥].

إيران منذ ٧ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٢٣، ارتفعت التوترات بحدة بين الولايات المتحدة و"محور المقاومة"، وهي الشبكة التي تضم المجموعات التي تدعمها إيران في المنطقة، بسبب المواجهات بين القوات الأميركية والقوات الحليفة لها مع الحوثيين بسبب تهديداتهم للشحن التجاري في البحر الأحمر وخليج عدن، فضلا عن المواجهات مع الفصائل المسلحة في كل من العراق وسوريا، فيما يبدو أن إيران تسير على خط رفيع بين الاستمرار في الضغط غير المباشر على خصومها من خلال شركائها، وبين الابتعاد عن الاستفزازات التي تنطوي على مخاطرات بحدوث اشتباكات مباشرة، ومدى قدرتها على المحافظة على هذا التوازن[٢٦].

دول الخليج العربية مع استمرار حرب غزة وارتفاع التوترات الإقليمية، تنقسم دول الخليج العربية في استجابتها. فالإمارات العربية المتحدة والبحرين، اللتان طبَّعتا علاقاتهما مع (اسرائيل)، **والسعودية**، التي تفكر في فعل ذلك، وتسعى للموازنة بين إدانة القيادة (الاسرائيلية) استجابة للغضب الشعبي بينما لا تعرِّض علاقاتها الحساسة معها للخطر[٢٧]. كما كانت **عُمان، وقطر والكويت** صريحة في إدانتها للسلوك الصهيوني في الحرب، وقد دعا جميع أعضاء مجلس التعاون الخليجي إلى وقف إطلاق النار في غزة، لكنهم لم يفعلوا شيئاً يذكر لتنسيق الجهود في إنهاء الحرب[٢٨]. منذ ٧ تشرين الأول/أكتوبر، تعكس المشاعر في كل منطقة الخليج غضباً عميقاً من (اسرائيل) لحربها في غزة ومن الولايات المتحدة لعدم كبحها جماح (اسرائيل). فخرجت مظاهرات معادية للحرب في عُمان، والكويت والبحرين مباشرة بعد هجوم حماس. كما لعبت قطر، على نحو خاص، دوراً بارزاً في محاولة إنهاء الحرب، فتوسطت بين (اسرائيل) وحماس للتوصل إلى وقف لإطلاق النار، فبالعمل إلى جانب مصر والولايات المتحدة، في عُمان وقطر، انسجمت النخب السياسية والدينية مع المشاعر الشعبية ضد (اسرائيل) ودعماً للفلسطينيين[٢٩].

لقد دفعت الإمارات بقرار يدعو إلى زيادة المساعدات الإنسانية لغزة وحماية الاشخاص المسؤولين عن ايصالها . وركزت السعودية على الجهود الدبلوماسية لإنهاء الحرب، فاستضافت قمة عربية–إسلامية في الرياض في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٢٣ وأخذت وفداً عربياً لزيارة عواصم الدول الأعضاء في مجلس الأمن الدولي للدفع نحو وقف اطلاق النار في غزة. كما استضافت، في شباط/فبراير، (وزراء خارجية مصر، والأردن، والإمارات وقطر) لمناقشة كيفية العمل المشترك للتوصل إلى وقف لإطلاق النار، كما التقت مسؤولين من الأردن، ومصر والسلطة الفلسطينية لتقديم الدعم والمشورة لها[٣٠]. والمحاولة بالخروج من هذه الحرب

بأقل الخسائر الممكنة وعدم التجاوز اكثر على الاراضي الفلسطينية والابتعاد عن اتفاقات عام ١٩٦٧ الخاصة بالحدود ما بينهما، وهو ما قد ينتج عنه تغيير كامل في المنطقة ككل وليس في غزة فقط.

المبحث الثالث: انعطافات السياسات الدولية والإقليمية بالشرق الأوسط

واقعا إن "التحول المستمر نحو آسيا" يعني أن الأولويات الاستراتيجية الكبرى للولايات المتحدة لم تعد في الشرق الأوسط بل في منطقة آسيا والمحيط الهادئ، عليه تغيرت بذلك مراكز الثقل الاقليمية في منطقة الشرق الاوسط نفسها، فكان عدم الاتساق في استجابة واشنطن للأزمات الإقليمية في الشرق الأوسط متسقًا تمامًا من أوباما إلى ترامب إلى إدارة بايدن ومن ثم الإدارة الثانية لترامب، عليه فأننا سنقسم هذه الانعطافات الى فرعين:

المطلب الاول: انعطافات السياسات الدولية في الشرق الاوسط

استعانت الولايات المتحدة الامريكية بشركاء محليين للتعامل مع الصراع (الاسرائيلي) الفلسطيني فقد تحولت سياسة "القيادة من الخلف" إلى "المتابعة من الخلف" حيث تولى الفاعلون الإقليميون زمام المبادرة لتشكيل القواعد والسلوكيات، وكان الحصار الذي قادته السعودية والإمارات العربية المتحدة لقطر بين عامي ٢٠١٧ و ٢٠٢١ مثالاً على ذلك. في أعقاب عدم رضاهما عن دعم قطر للثوار خلال الربيع العربي، اتخذت دولة الامارات والسعودية قرارًا بفرض حصار على جارتهما الخليجية[٣١].

ورغم العديد من التقلبات الاستراتيجية وتفاقم الأزمات إلى حروب دموية طاحنة غير أن الأطراف الفاعلة في النظام الدولي (أوروبا وروسيا والولايات المتحدة الامريكية) تبدو غير قلقة على مصالحها من هذه الأزمات، وتمارس سياسات متناقضة حتى مع مبادئ القانون الدولي، من "ضرب بالطائرات ودعم لإرهابيين، وتشجيع للعنف المتبادل ولا مبالاة"[٣٢].

قامت حماس بفرض الحرب على (اسرائيل)، حرب دارت رحاها حول من يفوز في قصته وليس جيشه، عندما دخل نتنياهو في وضع المحافظة على البقاء – إذ حشد الدعم لـ "حرب وجودية" شنت منذ البداية بأدوات غير إنسانية تجاه المدنيين في غزة[٣٣]. بالمقابل أيدت إدارة بايدن حق (اسرائيل) في الدفاع عن النفس، حتى مع بدء ارتفاع عدد الضحايا المدنيين وظهور بروتوكولات الاستهداف (الاسرائيلية) التي تجاهلت عمدًا المبادئ القانونية الأساسية لحصانة المدنيين ، كما أصبح الافتقار إلى الزعامة الأخلاقية التي أظهرتها إدارة ديمقراطية "تقدمية" ظاهريًا أكثر وضوحًا مع تزايد استخدام المساعدات الإنسانية كسلاح من قبل (اسرائيل)، لم تندد الولايات المتحدة بقرار (اسرائيل) بقطع إمدادات الكهرباء والمياه عن المنطقة – وهي جريمة حرب واضحة، لم يتم انتقاد عمليات الاستهداف المدعومة بالذكاء

الاصطناعي والتي قوضت المبادئ الأساسية للقانون الإنساني الدولي[٣٤]. على الرغم من الرسائل الغربية تجاه روسيا بشأن أوكرانيا، بدا الأمر وكأن حياة الأوروبيين البيض تستحق أكثر من حياة الفلسطينيين، ولكن في حين تم اتهام روسيا بارتكاب نفس جرائم الحرب، بدا الأمر وكأن (اسرائيل) قد حصلت على تصريح، ونتيجة لذلك، فقد تلقت القوة الناعمة الأمريكية في المنطقة أسوأ ضربة منذ غزو العراق في عام ٢٠٠٣[٣٥]. وبصرف النظر عن فقدان القوة المعيارية، أظهرت إدارة بايدن أيضًا افتقارها إلى القوة القسرية، وعلى الرغم من تغيير الخطاب الأمريكي بشأن الحرب بحلول أوائل عام ٢٠٢٤، استمر نتنياهو في تجاهل دعوات بايدن غير الصادقة ليكون أكثر مراعاة، ولم يكن لدعوات الولايات المتحدة لضبط النفس (الاسرائيلي) تأثير على سلوك الحرب، ولم يستجب نتنياهو لدعوات الولايات المتحدة ل(اسرائيل) للجلوس إلى طاولة المفاوضات إلا عندما يخدم ذلك مصالحه الخاصة، وحقيقة أن الولايات المتحدة اضطرت إلى الانخراط في سياسة خارجية وأمنية أدائية من خلال إسقاط المساعدات في غزة – وهي منطقة محاصرة من قبل (اسرائيل) والتي تمول الولايات المتحدة حربها إلى حد كبير – تُظهر عجز إسقاط القوة الأمريكية في المنطقة.

رغم ان الموقف الأميركي هو الذي يقوض مصداقية النظام الذي كانت الولايات المتحدة تدعمه ذات يوم في المنطقة، إذا ما أخذنا في الاعتبار إن قدرة أميركا على بناء الإجماع لا سيما في الولاية الثانية للرئيس الأمريكي دونالد ترامب قد تضررت بنفس القدر، " والآن يراهن عدد قليل من الشركاء الإقليميين على الولايات المتحدة لبناء تحالف إقليمي لمعالجة السبب الجذري للصراع (الاسرائيلي) الفلسطيني"، وتظل دول الخليج العربية مترددة في وضع أي خطط لليوم التالي في غزة، طالما يبدو نتنياهو قويا بما يكفي للعب دور القوة العظمى في المنطقة من أجل ضمان بقائه السياسي[٣٦]. فلا يزال الخلاف قائما حول تشكيل حكومة تكنوقراط فلسطينية، إذ لم يتم الاتفاق بعد على شكلها و على إمكانية مشاركة السلطة الفلسطينية فيها من عدمها، "إذ يفترض أن تتزامن هذه الترتيبات مع إطلاق عملية إعادة إعمار غزة، غير أن ذلك يصطدم بتعنت إسرائيلي يقيد دخول المعدات والمواد اللازمة إلى القطاع"، مقابل ضغوط أميركية تم الإعلان عنها لمحاولة تذليل هذه العقبات، أملا في تهيئة أرضية تضمن نجاح الاتفاق، وعلى الرغم من أن المرحلة الأولى من الاتفاق لم تخلُ من انتهاكات إسرائيلية، فإن مصير المرحلة الثانية يبقى مرهونا باجتماع مرتقب بين رئيس الوزراء الإسرائيلي والرئيس الأميركي بالبيت الأبيض، الذي من المقرر له أن يشكل محطة مفصلية تؤسس للانطلاق العملي للمرحلة التالية من ذلك الاتفاق.

من جانبها روسيا أعلنت بانها ستناقش التطورات الحالية في قطاع غزة وفلسطين بشكل عام، وعلى المسار (الإسرائيلي) الفلسطيني. كما ستتحدث عن مبادرة الرئيس الأمريكي لإنشاء هيئة جديدة ستركز بشكل أساسي على تسوية الوضع في غزة فلسطين. وأعربت أنها على استعداد لتقديم مليار دولار لهذه الهيئة الجديدة، "مجلس السلام"، لدعم الشعب الفلسطيني بالدرجة الأولى، والمساعدة في إعادة إعمار قطاع غزة، ومعالجة المشاكل العامة التي تواجه فلسطين منها اطلاق الأموال التي جمّدتها الإدارة السابقة في الولايات المتحدة. إذ تم مناقشة هذا الخيار سابقاً مع أعضاء في الإدارة الأمريكية(٣٧). ولطالما كان الدعم الروسي للشعب الفلسطيني سياسياً ودبلوماسياً، فأنه تطور ليشمل القطاع الاقتصادي والمالي بشكل كبير.

فيما أعلنت الصين بانها تتعامل بحذر مع حرب غزة وترفض الإعلان رسمياً عن وقوفها الى جانب أي طرف من اطراف الصراع، رغم تعاطفها الكبير مع مايحدث للشعب الفلسطيني ورفضها للسياسات القمعية (الاسرائيلة) والأمريكية التي تتبعها ضد الفلسطينيين(٣٨).

وقد اخذ إقرار مجلس الأمن الدولي الذي اقرالمشروع الأميركي الداعم لخطة الرئيس دونالد ترامب لإنهاء الحرب في غزة، جدلا واسعا وردود فعل متباينة لا سيما بعد امتناع كل من روسيا والصين عن التصويت على ذلك القرار. رغم حصوله على تأييد ١٣ عضوا في المجلس، مما فتح الباب أمام تساؤلات عديدة عن مستقبل قطاع غزة وآليات تنفيذ القرار. وقد أوجب القرار إنشاء "مجلس للسلام" برئاسة ترامب، يتولى مهمة تنسيق "تمويل إعادة إعمار غزة"، بينما تنهي السلطة الفلسطينية برنامجها الإصلاحي وتستعيد السيطرة على القطاع بشكل فعال وآمن(٣٩).

كما يدعوا القرار إنشاء "قوة استقرار دولية مؤقتة" في غزة، بالتعاون مع مصر وإسرائيل، لتتولى (تأمين الحدود وتسهيل دخول المساعدات الإنسانية، والإشراف على نزع سلاح الفصائل الفلسطينية بشكل دائم). كما نص القرار على (أن الجيش الإسرائيلي سينسحب بالكامل من القطاع بمجرد أن تفرض القوة الدولية سيطرتها الأمنية والعملياتية، على أن يستمر التفويض الممنوح لمجلس السلام والقوة الدولية حتى نهاية ديسمبر/كانون الأول ٢٠٢٧)(٤٠).

وقد رحب الرئيس الأميركي دونالد ترامب بقرار مجلس الأمن، معتبرا أنه سيؤدي إلى "مزيد من السلام في كل أنحاء العالم"، وأضاف في منشور على منصته "تروث سوشيال" أن التصويت هو بمثابة "اعتراف وتأييد لمجلس السلام الذي سأرأسه."في المقابل، أعلن **المندوب الروسي** "فاسيلي نيبنزيا" امتناع بلاده عن التصويت بوجود تساؤلات عن ولاية القوة الدولية، التي قد تتجاوز مهام حفظ السلام إلى "إنفاذ السلام"، مما يحولها إلى طرف في الصراع.

من جهته، انتقد **مندوب الصين** الدائم لدى الأمم المتحدة، فو تسونغ، غياب الجانب الفلسطيني عن ترتيبات الحوكمة التي يطرحها القرار، معتبرا أن "السيادة والملكية الفلسطينية لا تنعكسان بشكل كامل." بالتالي انتفاء ان يكون القرار لصالح الشعب الفلسطيني أولا وأخيراً فهو التطبيق العملي لما طرح سابقاً في صفقة القرن.

المطلب الثاني: انعطافات السياسات الاقليمية في الشرق الاوسط

إن عجز الولايات المتحدة عن تحويل الصراع في غزة ينذر بالسوء أيضاً بالنسبة للأنظمة المختلفة التي اعتمدت تقليدياً على الولايات المتحدة في الشرعية، ففي عالم ما بعد الربيع العربي، كانت الدولة في المنطقة في حالة انحدار بالفعل، وكانت شرعية الأنظمة في الحكم في أدنى مستوياتها لسنوات، وقد أدى عجز هذه الأنظمة عن معالجة المظالم الاجتماعية والاقتصادية إلى خلق تعبئة خفية تجد الآن منفذاً لها في التجمع حول القضية الفلسطينية لا سيما وان عجز الأنظمة الاستبدادية الجديدة ما بعد الثورة عن إحداث أي فرق ذي مغزى في الوضع الكارثي في غزة يقوض استقرار النظام، وخاصة في مصر والأردن(٤١).

وعلى الجانب الآخر، توفر الحرب في غزة فرصة لشبكات الجهات الفاعلة غير الحكومية للتفوق على الأنظمة الاستبدادية، مع انهيار النظام القديم الذي تقوده الولايات المتحدة والذي يركز على الدولة، تلك الجماعات التي تغذي المشاعر المعادية ل(اسرائيل) في العالم العربي من لبنان إلى سوريا والعراق إلى اليمن – وحتى فلسطين.

ففي اليمن، تمكن الحوثيون – الذين حصلوا على التمويل والتكنولوجيا من إيران – من تمثيل أنفسهم كمدافع عن القضية الفلسطينية، وللمرة الأولى في التاريخ، فرضت جهة فاعلة غير حكومية في بلد محروم ويعاني حصارًا شبه بحري عند نقطة اختناق بحرية، من حشد الدعم محليًا والتمتع بجاذبية إقليمية واسعة، عندما عملت الضربات الجوية الأميركية والبريطانية على ترسيخ الصراع إلى ما هو أبعد من حدود حرب غزة. وفي العراق، حشدت حرب غزة القوات المتحالفة مع إيران لمهاجمة القواعد العسكرية الأميركية، وفي لبنان، تعززت مكانة حزب الله كدولة داخل الدولة بسبب الحرب متوسطة المستوى مع (اسرائيل)، عندما حرص الزعيم حسن نصر الله (قدس سره الشريف)على عدم تجاوز الحدود في هذا الصراع فإن الصراع المستمر عند المستويات الحالية يساعد حزب الله على الحفاظ على صورته باعتباره الكيان الوحيد القادر على الدفاع عن لبنان(٤٢).

أما بالنسبة لمصر، فإن الحرب في غزة كارثية، ومع قيام الحوثيين بحصار البحر الأحمر، انخفضت العائدات الحيوية من قناة السويس بشكل كبير في وقت عصيب تمر به مصر من الصعوبات الاقتصادية ، في الوقت الذي تجد مصر فيه صعوبة في تأمين حدودها مع غزة،

خوفًا من أن مئات الآلاف من النازحين من غزة قد يهربون إلى السياج الحدودي في حالة بدأت (اسرائيل) في مهاجمة المناطق المحيطة برفح في جنوب القطاع، في الأردن، الوضع مأساوي بنفس القدر، وباعتبارها وصية على المسجد الأقصى، تواجه المملكة الهاشمية تعبئة محلية من جانب القبائل في الضفة الشرقية والغربية للقيام بشيء لمساعدة سكان غزة الذين يتعرضون للقصف المتواصل، وتقديم المساعدات لهم(٤٣). [٣٧]

عليه تشهد المرحلة الحالية تحولا في السياسات ما بين الانتقال من تشجيع الصراع الداخلي واللامبالاة السياسية إلى مرحلة تعديل ميزان القوى بين الفرقاء لصالح حلول سياسية تُرسَم بين هذه القوى، كما أن تأزيم المنطقة وتدمير بنيتها السياسية والتحتية، وتشريد ملايين السكان في عملية تحول ديمغرافي خطيرة عبر الترحيل القسري، لا تزال تؤسس لسياسات ومصالح دول معينة.

الخاتمة :

واقعا ان التنبؤ بما ستؤول اليه الاحداث في غزة من الصعوبة بمكان وان محاولات العدو الصهيوني الغاشم في تقويض كافة محاولات وقف اطلاق النار ورفض كافة الوساطات لتجنب وقوع كوارث انسانية اكثر من الضحايا التي قدمها الشعب الفلسطيني في الارواح والمعدات والمدن التي أُبيدت عن بكرة أبيها لا ينذر ببارقة أمل بأقناع الكيان الصهيوني بالتراجع عن رغبته بنسف مدينة غزة، والسيطرة عليها ومحاولة ضمها الى بقية الاراضي المحتلة.

لكن يبقى الامل بوقفة الشعوب العربية الى جانب الشعب الفلسطيني والاصرار على المطالبة بحقه والالتزام باتفاقات حدود ١٩٦٧، والتي ستكون كفيلة بردع أي طموح توسعي للكيان الصهيوني في دولة فلسطين. عليه فقد خرجت الدراسة بمجموعة من **الاستنتاجات** أهمها:

١- أن السياسات الإقليمية لم تعمد الى تشكيل طاولة حوار إقليمي تعمل على تفكيك الأزمات والتوصل إلى حلول وسيطة بين مصالح وتوجهات الأطراف المعنية، وبما يحقق نهضة ووعيا جديا في إدارة الموارد والطاقات، و تحقيق إصلاح سياسي واقتصادي يدعمها.

٢- استراتيجياً، الحاجة الى تأسيس حالة نهضة عربية إسلامية وتفعيل دورها ومشاركتها في رسم سياسات العالم، بما في ذلك احتواء الخطر الصهيوني، وإنهاء المظلومية الفلسطينية عبر المجتمع الدولي أو بالجهود العربية والإسلامية.

٣- التأثير على فواعل النظام الدولي سواء روسيا أو أميركا أو أوروبا تجاه المنطقة، وبما يحقق تبادل المصالح لا الاستغلال والهيمنة كما تحاول هذه الدول أن تفعل .

٤- الحاجة الى السيطرة على الجماعات المتطرفة في ظل تراجع استخبارات إقليمية متعددة ، وفي ظل احتواء حركات الإسلام السياسي المعتدلة في النظام السياسي المحلي والإقليمي.

٥- الاصرارعلى استعادة القضية الفلسطينية لمكانتها السياسية، والمشاركة العربية في تحقيق الوحدة الوطنية الفلسطينية، ومطالبة ((اسرائيل)) بوقف انتهاكاتها في الأراضي المحتلة لا سيما فيما يتعلق بالقدس والمسجد الأقصى.

الهوامش :

٤. أهمية تكامل السياسات وتنسيق المؤسسات: أكدت النتائج أن غياب التنسيق بين المؤسسات الحكومية يؤدي إلى تضارب السياسات وإضعاف فعاليتها، بينما التكامل المؤسسي يعزز من قدرة الدولة على مواجهة التحديات وتحقيق أهداف التنمية.

٥. الرؤية الاستراتيجية طويلة الأمد ضرورة حتمية: التنمية المستدامة لا تتحقق بالقرارات الآنية فقط، بل تحتاج إلى رؤية استراتيجية بعيدة المدى توازن بين احتياجات الحاضر وتطلعات المستقبل، وتضمن استدامة الموارد للأجيال القادمة.

التوصيات

١. تعزيز مبادئ الحكم الرشيد: ضرورة ترسيخ قيم الشفافية والمساءلة والمشاركة في صياغة وتنفيذ السياسات العامة، بما يضمن ثقة المواطن ويعزز فعالية المؤسسات.

٢. دمج أهداف التنمية المستدامة في السياسات الوطنية: يجب أن تكون أهداف التنمية المستدامة جزءًا لا يتجزأ من الخطط الوطنية والسياسات القطاعية، بحيث تصبح التنمية المستدامة هدفًا مشتركًا لكل مؤسسات الدولة.

٣. تطوير آليات للرصد والتقييم: إنشاء أنظمة فعالة لمتابعة تنفيذ السياسات العامة وقياس أثرها على التنمية المستدامة، مع تقديم تقارير دورية تساعد على تعديل المسار عند الحاجة.

٤. تشجيع المشاركة المجتمعية: إشراك المواطنين وأصحاب المصلحة في عملية صنع القرار، لضمان أن تكون السياسات أكثر واقعية وقابلة للتطبيق، ولتعزيز الشعور بالمسؤولية الجماعية تجاه التنمية.

٥. اعتماد التخطيط الاستراتيجي طويل الأمد: ضرورة صياغة خطط استراتيجية بعيدة المدى تركز على الاستخدام الرشيد للموارد الطبيعية والاقتصادية، بما يحقق العدالة بين الأجيال ويضمن استدامة التنمية.

الهوامش

(١) يضم قطاع غزة خمس محافظات: (شمال غزة، ومدينة غزة، ودير البلح، وخان يونس، ورفح) يمتد شمال غزة لمسافة ١٠ كيلومترات (٦ أميال) ويوجد به معبر إلى إسرائيل عبر بيت حانون، والمعروف أيضًا باسم معبر إيرز، الذي يقع شمال غزة في مخيم جباليا للاجئين، وهو الأكبر في قطاع غزة، وتعد مدينة غزة أكبر مدينة وأكثرها اكتظاظًا بالسكان حيث يبلغ عدد سكانها أكثر من ٧٥٠ ألف نسمة، "وتعد الرمال والشجاعية وتل الهوى من بين أكثر أحيائها شهرة".في قلب حي الرمال يوجد مستشفى الشفاء، وهو أكبر منشأة طبية في قطاع غزة، وتعد دير البلح واحدة من أكبر المنتجين الزراعيين في غزة، كما أنها موطن لأربعة مخيمات للاجئين: النصيرات والبريج والمغازي ودير البلح. كما يبلغ عدد سكان خان يونس نحو ٤٣٠ ألف نسمة. ويقع في وسطها مخيم خان يونس للاجئين، حيث يعيش نحو ٩٠ ألف نسمة. ورفح هي المحافظة الواقعة في أقصى جنوب غزة ويبلغ عدد سكانها نحو ٢٧٥ ألف نسمة، كما أن رفح هو أيضاً اسم المعبر مع مصر الواقع هناك، ولقد أبقت كل من إسرائيل ومصر حدودهما مغلقة إلى حد كبير، الامر الذي ادى الى تدهور الوضع الاقتصادي والإنساني الضعيف بالفعل في غزة.

(٢) هشام ملحم، حرب غزة وتداعياتها الاقليمية والعالمية ، مقالة لمعهد دول الخليج العربي في واشنطن، بتاريخ ٩ / ١١/ ٢٠٢٣على الرابط التالي: Arab Gulf States Institute in Washington – Building bridges of understanding (agsiw.org)

(٣)محللون إسرائيليون: "طوفان الأقصى قد يطيح بنتنياهو"، مركز الجزيرة، ١٦/١٠/٢٠٢٣، الرابط التالي: https://www.aljazeera.net/news_

(*) والسبب كان صدور دراسات من أجهزة استخباراتية للمسؤولين الحكوميين تضمنت مقترحات حول تهجير الفلسطينيين إلى مصر أو إلى دول عربية أخرى، وهذا ما يفسر الموقف المصري والأردني الرافض بالمطلق لترحيل أي فلسطيني.

(٤)حسين علائي ،مستقبل عملية طوفان الأقصى /هل هناك حرب شاملة مع حزب الله واسرائيل قادمة، موقع خبران بتاريخ ١/ ١٠/ ٢٠٢٣ على الرابط التالي: https://www.khabaronline.ir/news .

(٥)جواد الحمد، تطورات الاحداث في قطاع غزة، مركز دراسات الشرق الاوسط عمان ـ الاردن، مقالة على الرابط الالكتروني: http://mesc.com.jo/Activities/Act_Saloon/Act_Saloon_18.html

(٦) صفوت الزيات ، ما هي أبرز الأسلحة التي استخدمتها حماس في عملية "طوفان الأقصى"؟/١١،اكتوبر٢٠٢٣ مقالة على الرابط الالكتروني:https://www.bbc.com/arabic/articles/ /

(٧) خطر وقوع حرب إقليمية في الشرق الأوسط، مقالة على الرابط الالكتروني التالي: https://www.crisisgroup.org/ar/middle-east-north-africa/east-mediterranean-mena/israelpalestine/danger-regional-war-middle-east

(٨) قاسم قصير، تداعيات حرب غزة على لبنان مستمرة : كيف نعزز الوحدة الاسلامية والوطنية، مجلة الامان،العدد ١٥٨٩ /٢٢-١١-٢٠٢٣، على الرابط التالي: https://al-aman.com/portal/ar-LB/

(٨)محللون إسرائيليون: "طوفان الأقصى قد يطيح بنتنياهو"، المصدر السابق.

(٩)هشام ملحم، حرب غزة وتداعياتها الاقليمية والعالمية ، المصدر السابق.

(١٠) R.Baroud, How Gaza war has revitalized global solidarity with the Palestinians. *Arab News*, *4 March 2024.*.

(١١)حسين علائي، مستقبل عملية طوفان الأقصى /هل هناك حرب شاملة مع حزب الله واسرائيل قادمة، موقع خبران بتاريخ ١/ ١٠/ ٢٠٢٣ على الرابط التالي: https://www.khabaronline.ir/news .

(١٢) Amid the War on Gaza The Middle East Reset in May 7, 2024 on the link https://mecouncil.org/?post_type=events-list&p=471119&lang=ar.

(١٣) Amid the War on Gaza The Middle East Reset ,op.cit.

(١٤) Abraham, Y. 'A mass assassination factory': Inside Israel's calculated bombing of Gaza, 30 November ,2023, MAG. 972

(١٥) Zakaria, F. Fareed: Netanyahu has outsmarted and out maneuvered Biden in Gaza March٣ 2024 . *CNN*. https://edition.cnn.com/videos/world/2024/03/03/fareeds-take-biden-netanyahu-israel-gaza-gps-vpx.cnn

(١٦)١٦ صباح محمد صالح، الهيمنة الأمريكية في الشرق الأوسط : العرب والكيان الصهيوني بعد عملية طوفان الأقصى، مجلة تكريت للعلوم السياسية، *المجلد ٢ , العدد ٣٥* ، ٢٠٢٤، ص٧١.
(١٧) فاضل حسن كطافة الياسري، عملية طوفان الاقصى وبداية زوال الكيان الصهيوني، مجلة إكليل للدراسات الإنسانية، العدد ١٧ /آذار ٢٠٢٤.
(١٨)حسين علي بحر ، طوفان الأقصى الإرهاصات و الارتدادات الجيوسياسية، قضايا سياسية، العدد ٧٦، ٢٠٢٣، ص٣٧٣.
(١٩)خطر وقوع حرب إقليمية في الشرق الأوسط، المصدر السابق.
(٢٠) عملية طوفان الأقصى: انهيار الاستراتيجية الإسرائيلية تجاه غزة"، تقدير موقف، الدوحة، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، ١٢ تشرين الاول، ٢٠٢٣، ص.١
(٢١) براءة درزي، التطبيع مع إسرائيل: الطريق الى تصفية القضية الفلسطينية وتشريع الاحتلال، ،مؤسسة القدس الدولية، بيروت ،٢٠١٧، ص٣.
(٢٢) نفس المصدر، ص ١٥.
(٢٣)صباح محمد صالح، المصدر السابق، ص ٧٢.
(٢٤) رعد حافظ سالم، ازمة عولمة النموذج الأمريكي للديموقراطية والحرية وحقوق الأنسان والسلام والاستقرار: الاحتلال الأمريكي للعراق دراسة حالة،)عمان: مركز جوهرة القدس للنشر، ٢٠٠٥، ص٥٧. .
(٢٥) وائل ربيع، معركة طوفان الأقصى ..التطور العملياتي ووحدة الساحات الفلسطينية، ،مجلة الأهرام، العدد،١١١، القاهرة، ٢٠٢٣ص.٢١
(٢٦)"عملية طوفان الأقصى: الأسباب و التداعيات السيناريوهات المتوقعة"، رصانة المعهد الدولي للدراسات الإيرانية، ١٤ تشرين الأول ـ أكتوبر ، 2023ص.٣ـ٢.
(٢٧) المصدر نفسه، ص١٠.
(٢٨)عباس اصلاني ، حرب غزة وركائز الجيو ـ استراتيجية الأمريكية الجديدة في الشرق الأوسط، موقع لسبوتنيك الإخباري2023/10/24، على الرابط التالي: https://spnfa.ir/20231024
(٢٩) خالد هاشم، طوفان الأقصى وكعادة توجيه الاهتمام الأمريكي بالشرق الأوسط، مجلة حمو اربي، بغداد، مركز حمو اربي، ٢٣ كانون الأول ،٢٠٢٣ ،ص .٨.
(٣٠)عملية طوفان الأقصى: الأسباب و التداعيات السيناريوهات المتوقعة"، المصدر السابق، ص١٣.
(٣١) Krieg, A. Externalizing the burden of war: The Obama Doctrine and US foreign policy in the middle east. *International Affairs* ,2016 https://doi.org/10.1111/1468-2346.12506 97–113.
(٣٢) ـ جوناثان بيل ، إلى أي مدى ستذهب أمريكا للدفاع عن إسرائيل؟ ،تقرير قناة بي بي سي ٢٠٢٣/١٠/٢٦ على الرابط التالي: https://www.bbc.com/persian/world-features-6721939
(٣٣) جواد الحمد، تطورات الاحداث في قطاع غزة، المصدر السابق.
(٣٤)بايدن يقول إن دعم الولايات المتحدة لإسرائيل "ثابت كالصخر"، موقع قناة بي بي سي عربية/١٠/٧/ ٢٠٢٣ على الرابط التالي: www.bbc.com/arabic/articles/clldr6l816vo
(٣٥) Dagher, M., & Kaltenthaler, K. The United States is rapidly losing Arab hearts and minds through Gaza war, while competitors benefit. *Washington Institute Fikra Foru, November ٢١ 2023.*,
(٣٦) Luban, What is spontaneous order? American Political Science Review, 114(1), D.– (2020) p68–80.. https://doi.org/10.1017/S0003055419000625
٣٧- op.cit. ,
٣٨ الجزيرة ، رفض روسي صيني.. كيف أشعل قرار غزة جدلا بالمنصات، تم النشر بتاريخ ١٨ـ/ ١١/ ٢٠٢٥على الرابط التالي: https://www.aljazeera.net/news/2025
٣٩ـ المصدر نفسه.
٤٠ـ فورين أفيرز: مواقف بكين مع دول الجنوب تعزز نفوذها استراتيجيا، تم النشر بتاريخ ١٤ نيسان ـ ابريل ٢٠٢٦، على الرابط التالي: https://www.skynewsarabia.com/
٤١ـ جوناثان بيل ، المصدر السابق.
٤٢ـ نفس المصدر.
(٤٣) AJLabs|- ,Israel-Gaza war in maps and charts: Live tracker Published in 9 Oct 2023 on the https://www.aljazeera.com/news/longform/2023/10/9/israel-hamas-war-in-maps-and--linke charts-live-tracker

قائمة المصادر:

اولاً: المصادر العربية

١. الجزيرة ، رفض روسي صيني.. كيف أشعل قرار غزة جدلا بالمنصات، تم النشر بتاريخ ١٨ـ/ ١١/ ٢٠٢٥على الرابط التالي: https://www.aljazeera.net/news/2025
٢. بايدن يقول إن دعم الولايات المتحدة لإسرائيل "ثابت كالصخر"، موقع قناة بي بي سي عربية/٧/١٠، ٢٠٢٣ على الرابط التالي: www.bbc.com/arabic/articles/clldr6l816vo
٣. براءة درزي، التطبيع مع إسرائيل: الطريق الى تصفية القضية الفلسطينية وتشريع الاحتلال، ،مؤسسة القدس الدولية، بيروت، ٢٠١٧.

٤. جواد الحمد، تطورات الاحداث في قطاع غزة، مركز دراسات الشرق الاوسط عمان ـ الاردن، مقالة على الرابط الالكتروني: http://mesc.com.jo/Activities/Act_Saloon/Act_Saloon_18.html
٥. جوناثان بيل ، إلى أي مدى ستذهب أمريكا للدفاع عن إسرائيل؟ ،تقرير قناة بي بي سي ٢٦/١٠/٢٠٢٣ على الرابط التالي: https://www.bbc.com/persian/world-features-6721939
٦. حسين علائي ،مستقبل عملية طوفان الأقصى /هل هناك حرب شاملة مع حزب الله واسرائيل قادمة، موقع خبران بتاريخ ١/ ١٠/ ٢٠٢٣ على الرابط التالي: https://www.khabaronline.ir/news
٧. حسين علي بحر ، طوفان الأقصى الإرهاصات و الارتدادات الجيوسياسية، قضايا سياسية، العدد ٧٦، ٢٠٢٣.
٨. خالد هاشم، طوفان الأقصى وكعادة توجيه الاهتمام الأمريكي بالشرق الأوسط، مجلة حمو اربي، بغداد، مركز حمو اربي، ٢٣ كانون الأول ،٢٠٢٣ .
٩. خطر وقوع حرب إقليمية في الشرق الأوسط، مقالة على الرابط الالكتروني التالي: https://www.crisisgroup.org/ar/middle-east-north-africa/east-mediterranean-mena/israelpalestine/danger-regional-war-middle-east
١٠. فورين أفيرز: مواقف بكين مع دول الجنوب تعزز نفوذها استراتيجيا، تم النشر بتاريخ ١٤ نيسان ـ ابريل ٢٠٢٦، على الرابط التالي: https://www.skynewsarabia.com/
١١. رعد حافظ سالم، ازمة عولمة النموذج الأمريكي للديموقراطية والحرية وحقوق الأنسان والسلام والاستقرار: (الاحتلال الأمريكي للعراق دراسة حالة،) مركز جوهرة القدس للنشر، عمان: ٢٠٠٥.

١٢. صباح محمد صالح، الهيمنة الأمريكية في الشرق الأوسط : العرب والكيان الصهيوني بعد عملية طوفان الأقصى، مجلة تكريت للعلوم السياسية، *المجلد ٢ , العدد ٣٥* ، ٢٠٢٤.
١٣. صفوت الزيات ، ما هي أبرز الأسلحة التي استخدمتها حماس في عملية "طوفان الأقصى"؟/١١،اكتوبر٢٠٢٣ مقالة على الرابط الالكتروني:https://www.bbc.com/arabic/articles
١٤. عباس اصلاني ، حرب غزة وركائز الجيو- استراتيجية الأمريكية الجديدة في الشرق الأوسط، موقع لسبوتنيك الإخباري2023/10/24، على الرابط التالي: https://spnfa.ir/20231024
١٥. عبد الرحمن عادل، "الموقف العربي بعد شهر من طوفان الأقصى: عقلية الوهن وواقع الإنهاك"، مركز الحضارة للدراسات والبحوث، ١٨ نوفمبر ٢٠٢٣.
١٦. عملية طوفان الأقصى: الأسباب و التداعيات السيناريوهات المتوقعة"، رصانة المعهد الدولي للدراسات الإيرانية، ١٤ تشرين الأول ـ أكتوبر ،2023.
١٧. عملية طوفان الأقصى: انهيار الاستراتيجية الإسرائيلية تجاه غزة"، تقدير موقف، الدوحة، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، ١٢ تشرين الاول، ٢٠٢٣.
١٨. فاضل حسن كطافة الياسري، عملية طوفان الاقصى وبداية زوال الكيان الصهيوني، مجلة إكليل للدراسات الإنسانية، العدد ١٧ /آذار ٢٠٢٤.
١٩. محللون إسرائيليون: "طوفان الأقصى قد يطيح بنتنياهو"، مركز الجزيرة، ١٦/١٠/٢٠٢٣، الرابط التالي _: https://www.aljazeera.net/news

٢٠. هشام ملحم، حرب غزة وتداعياتها الاقليمية والعالمية ، مقالة لمعهد دول الخليج العربي في واشنطن، بتاريخ ٩ / ١١/ ٢٠٢٣على الرابط التالي: Arab Gulf States Institute in Washington – Building bridges of understanding (agsiw.org)
٢١. وائل ربيع، معركة طوفان الأقصى ..التطور العملياتي ووحدة الساحات الفلسطينية، ،مجلة الأهرام، العدد،١١١، القاهرة، ٢٠٢٣.

ثانياً: المصادر الاجنبية

1. Abraham, Y. 'A mass assassination factory': Inside Israel's calculated bombing of Gaza30 November 2023.
2. AJLabs|Israel-Gaza war in maps and charts: Live tracker Published in 9 Oct 2023 the link https://www.aljazeera.com/news/longform/2023/10/9/israel-hamas-war-in-maps-and-charts-live-tracker
3. D.Luban, What is spontaneous order? American Political Science Review, (2020).. https://doi.org/10.1017/S0003055419000625
4. Dagher, M., & Kaltenthaler, K. The United States is rapidly losing Arab hearts and minds through Gaza war, while competitors benefit. Washington Institute Fikra Forum, ٢١Novembe ,٢٠٢٣.
5. F. G Gause,Why middle east studies missed the Arab Spring: The myth of authoritarian stability. Foreign Affairs, (2011)..
6. Krieg, A. Externalizing the burden of war: The Obama Doctrine and US foreign policy in the middle east. International Affairs, 92(1), 2016. https://doi.org/10.1111/1468-2346.12506
7. R.Baroud, How Gaza war has revitalized global solidarity with the Palestinians. Arab News,(٤ March 2024)..
8. The Middle East Reset Amid the War on Gaza in May 7, 2024 on the link https://mecouncil.org/?post_type=eventlist&p=471119&lang=ar.
9. Zakaria, F. Fareed: Netanyahu has outsmarted and out maneuvered Biden in Gaza.CNN,3March2024 https://edition.cnn.com/videos/world/2024/03/03/fareeds-take-biden-netanyahu-israel-gaza-gps-vpx.cnn